

التعليق على تفسير ابن كثير (01) | المقدمة (01-12)

معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:01

قال البخاري رحمه الله تأليف القرآن حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف طن ابن جريج اخبرهم قال واحبني يوسف بن ماهك ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها - 00:00:29

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد القائل في قال واحبني والعطف على غير مذكور لا شك انه ينبغي ان يوقف عنده من الذي قال واحبني يوسف - 00:00:59

ان ابن جريج اخبرهم قال نعم ثم يعود عليه. واحبني يوسف طيب العطف على ايش قال البخاري شأن قول البخاري لانه في اثناء الاسناد في كلام لابن حجر وانه وجد - 00:01:26

في في رواية النسف الواو ساقطة واما بقية الروايات كلها الواو موجودة يقول قال الحافظ للفتح كذا عندهم اي رواة البخاري وما عرفت ماذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة - 00:01:51

في رواية النسف وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث الشيخ محمد الرشيد يقول يعني انها ذكرت عند سائر الرواية المعلق عنده وش قال التعريف الظاهر. نعم ان في كلام ابن حجر وفي رد من العين عليه - 00:02:11

نعم يقول كذا كذا اداة التحمل مسبوقة بواو العطف قال الحافظ في الفتح كذا عندهم وما عرفت ماذا عطف عليه. ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسف. وما وقفت من طرق هذا الحديث انتهى. فتعقبه البدر العيني كعادته في العمدة. فقال وقال بعضهم - 00:02:36

هو يعني الحافظ ما عرفت الى اخره قلت يجوز ان يكون معطوفا على محدوف تقديره ان يقال. قال ابن جريج اخبرني فلان بكذا واحبني يوسف بن ماهك الى اخره. انتهى كلام البدر - 00:03:07

ولا يخفى ما فيه لان الحافظ قصد انه ما وقف على رواية تعين له من الذي عنده ابن جريج لما قال واحبني وهذا التجويز الذي ذكره العيني لا يعجز عن تقديره الطالب المبتدئ. فكيف بالحافظ ابن حجر - 00:03:27

قد ظهر لي جليا حرص البدر العيني على تعقب الحافظ ما امكنه ذلك. ولو باوهى التعقبات وذلك اثناء تصنيفي لكتاب الصفو والكدر في المحاكمة بين العيني وابن حجر. فهو خاص بالمسائل الحديثية. وما يتحقق بها من اصول - 00:03:50

ونحوه. فالله المسؤول ان يغفر لنا واياهم انه جواد كريم التجويز الذي ذكره العيني هو تجويز عقلي ونص اهل العلم على ان الاحتمالات العقلية لا مدخل لها في هذا الفن - 00:04:15

احتمالات العقلية لا مدخل لها في هذا الفن لا بد ان يوقف في رواية اخرى تعين المراد الامام البخاري قد يروي الحديث عن اكتر من واحد فمن هؤلاء من هو على شرطه - 00:04:39

فيثبته ومنهم من ليس على شرطه فيحذفه فقد روى عن الامام مالك رحمه الله وابني لهيعة حديثا واحدا. فحذف ابن لهيعة وابقى الامام ما لك وابقى الامام مالك ولا يقال ان هذا الحذف - 00:05:00

شبيه تدليس التسوية لماذا؟ لانه ليس فيه حذف. السند متصل تدريس التسوية ان يحلف ظعيف بين ثقتين ولا ان يروي الحديث عن ضعيف وثقة ثم يحذف الثقة. يحذف الضعيف ويبيقي الثقة. طريقة مسلم في مثل هذا يقول حدثني مالك واخر - 00:05:25
بيهمه هذا من بخاري لا يذكره اصلا ليس بحاجة اليه. وان روى الحديث من طريقه اهذه طريقتهم فيما اذا رروا عن اكثر من واحد ولا يريدون ان يبينوا او يذكروا هذا الواحد. فاما ان يحذف بالكلية ولا يشار اليه او بهم كما يفعل الامام مسلم رحمه الله - 00:05:48
لكن هنا اخبر قال واحببني يوسف بن ماهك الحافظ رحمه الله يقول كذا عندهم يعني عند الرواة كلهم وما عرفت ماذا عطف علي ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسف - 00:06:14
وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث لم طرق هذا الحديث عند غير البخاري ما فيه واو رواه ابن جرير عن يوسف ابن مالك اذا
كيف يتward الرواة كلهم على اثباتها - 00:06:33
لا لا شك ان هذا يحتاج الى مزيد عنایة ومزيد بحث في الطرق اما ان يجوز تجويز عقلي ويرد به على اهل التحقيق في هذا الشأن
ومن له عنایة لا يدانه احد فيها - 00:06:51
في صحيح البخاري مجرد تجويز هذا لا يكون ومثل ما اشار المعلق ان العين شغوف بتعاقب ابن حجر رحم الله الجميع في موضع
كثيرة جدا ينقل من ابن حجر الصفحة والصفحتين ولا يشير اليه - 00:07:06
واذا وجد ادنى مخالفة مما يمكن ان يدخل بصمته فيها قال بعضهم ولا يسميه ثم يرد عليه لا شك ان هذا التصرف غير لائق لكنه بين
الاقران يحدث كثيرا يحدث كثيرا - 00:07:28
بين الاقران واكثر ما يكون بين الاقران من شحن الاتباع من شحن الاتباع ما تجد بين الكبار خلاف كبير او شيء يظهر للناس الله اعلم
ما في القلوب لكن ما يظهر للناس شيء لان قدرهم اكبر من ان يظهروا مثل هذه الامر لكن الاتباع يستوشون هذه الامر - 00:07:50
حتى يكون لها اثر في الخارج تعقب العين العيني ابن حجر في مسائل كثيرة جدا تزيد على خمس مئة مسألة من هذا النوع ابن حجر
رد على العين في كثير من الموضع - 00:08:17
في كتاب اسماء انتقاد الاعتراض انتقاد الاعتراض وفي بعض المواقع بيظ لها ما تيسر له ان يرد او كان في الرد شيء من الغموض
المقصود ان ابن حجر الف هذا الكتاب - 00:08:40
اكثره املاء وبعضه تحرير ومنه ما هو باعنة بعض الطلاب في تحرير بعض المسائل وابن حجر يصوغها هو كتاب عظيم ولا بالغ اذا
قلت انه اعظم شروح الصحيح بغض النظر عن شرح ابن رجب الذي له نفس مختلف تماما - 00:08:59
لكن من رجب ليس بكامل الى الجنائز وفي خروم في موضع واحد اكتر من مئتي حديث اذا استثنينا شرح ابن رجب رحمه الله لانه
بنفس السلف وزنا بين الشروح من حجر لا يدانه شرح - 00:09:24
لا سيما وانه شرح متوازن يعني تجد اشكاله وحله في اول الكتاب وفي انتهائه وفي اخره على حد سواء بخلاف غيره من الشرح تجد
في اول الامر فيه هم ما هو فيه - 00:09:45
توسيع وفي عنایة ثم بعد ذلك يكاد يكون مجرد تعليق في الاخير ومن ذلكم قال عيني العين في الربع الاول اجاد وافاض ونقل من ابن
حجر ونقل من غيره ورتب منظم لكن في ثلاثة الارباع الرابع الثاني تقدر تقول شرح - 00:10:02
لكن النص الثاني تعليق في كتاب اسمه مبتكرات الآلي والدرر في المحاكمة بين العين والحجر البوصيري كتاب على اختصاره
وموضع كثيرة ما اتكلم عليها لكنه جيد فيما تكلم فيه كلام انصاف حاكم بين العين وابن حجر - 00:10:26
 بكلام منصف لا الى هذا ولا الى هذا انما حكم العلم ومع ذلك بقيت اشياء كثيرة لم يجب عنها لا من قبل ابن حجر ولا من قبل
البوصيري هذا الذي كتب الحاشية - 00:10:56
الصفو الكدر وصفو الايش الكدر نعم في المحاكمة بين العين والحجر انا ما اطلعت عليه ولعله ما طبعه الى الان ما سمعت به في شرح
التجريدي اشياء ذكرناهم ما لم يذكروه - 00:11:16
وايضا في الحواشي على البخاري اثناء القراءات فيه اشياء المقصود ان مجرد الرد لذات الرد ليس من خلق اهل العلم والاحتمالات

العقلية المجردة لا مدخل لها في هذا الفن كما قرره اهل العلم - 00:11:38

ولم يعجز احد ان يكون فيه معطوف كان في حرف عاطف وين المعطوف؟ سموه لنا يا العيني يعني ما جاء بجديد لأن حرف عاطفي يحتاج الى معطوب ومثل ما قلنا اذا اراد - 00:11:58

ان ان يحذف فانه لا يذكر العاطف هذى عادته يقول حدثنا مالك او اخبرنا ما لك ولا يقول واحبنا مالك يحذفون لأنه نزل على شرط وطريقة الامام مسلم يقول حدثنا مالك واخر - 00:12:15

بيهمه فالاشكال لم ينحل الا في رواية النسب لكن يبعد ان تكون الروايات كلها موجودة الواو ويتفرد بها النسف ويكون الصواب معه والرواة كلهم ذكروا هذه الواو سهوا - 00:12:40

كما قال الشيخ محمد الرشيدی رضا لأن في الرواتب انه هو اثبت واقن من من النسب كثيرا ما يعطف البخاري اسناد على اخر بالواو يتقدمها الخام، وتوجد يوجد التحويل عند البخاري بدون حاء - 00:13:06

بمجرد العطف فهل يصلح ان يكون هذا الموضع تحويل وطريقة البخاري تختل عن طريقة مسلم في التحويل وعن طريقة الامام احمد وعن طريقة ابي داود تحويل عند الامام البخاري هذه لغز - 00:13:30

احيانا قد يقول القارئ لا قيمة له. لأنها يذكرها بعد صلی الله عليه وسلم. ها هو حدثني فلان. شو الفائدة منها ما لها فائدة على ما ذكره اهل العلم في هذه المسألة - 00:13:50

فالواو كثيرا ما تأتي بعد الحاء حاء وحدثني فلان نعم هنا يقول قال واحببني يوسف على كل حال يبقى انه لا الى فوق كل ذي علم عليم فيبقى ان هناك اشياء - 00:14:09

مشكلة الا يلزم ان يكون كل شيء يحل وفي القرآن المتشابه الذي لم يطلع عليه اهل العلم لم يعرفوا حقيقته استأثر الله بعلمه ثم بعد ذلك اذا اوقف على نسخ تحل الاشكال - 00:14:30

بها ونعمه والا فالامر واضح ما فيها السندي صحيح مثل الشمس ما في اشكال والخبر صحيح وكون هذه الواو موجودة وغير موجودة امرها سهل الان صحيح البخاري يحقق على نسخ كثيرة جدا - 00:14:51

وابتدأ تحقيقه دار الكمال او الكيان او مدرسي في الشام ثم استلمه الشيخ علي العمران ليشتغل مع عالم الفوائد واطلعني على شيء من عمله متقن في الجملة ولا يظن انه لا يبقى اشكال - 00:15:11

سوف يبقى الاشكالات في كتاب العلم في صحيح البخاري بجميع الروايات يرفع يرفع الله ولا يوجد لها احد ومثل هذه الاشكالات هي التي تبين العالم الباحث من غيره من مجرد قارئ - 00:15:37

او طالب علم حل هذه الاشكالات هي التي يتميز بها الطالب الذي يتعب على العلم والا مجرد تقرأ ولا ولا تأتي بجديد هذا سهل يعني فإذا ابن حجر في كثير من الموضع - 00:16:00

يتعب على بعض الامور ويقف فيها على حل ويحمد الله على ذلك كثيرا. فالحمد لله ثم الحمد لله ثم احيانا يكررها عشر مرات لأنه اذا ظفر بهذه الفائدة هذى تعدل الدنيا كلها - 00:16:24

فاعلهم مع وجود النسخ ان شاء الله التي لم يقف عليها من طبع الكتاب والطبعات السابقة لعله ان شاء الله يوجد لها حل ولو لم يوجد لها حل العلم لم يتوقف عليها يعني - 00:16:44

سند صحيح والخبر صحيح لكن كونها تحل افضل من ان تبقى هكذا يقول الحافظ ابن حجر قوله باب تأليب القرآن اي جمع ايات السور الواحدة جمع ايات السورة الواحدة - 00:17:03

او جمع السور مرتبة في المصحف او جمع السور مرتبة بالمصحف نعم شم. قال واحببني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي - 00:17:22

فقال اي الكفن خير؟ قالت ويحك ما يضرك. قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك فقالت لم؟ قال لعلي اولف القرآن عليه فانه خشية خشية ام المؤمنين ان يكون وهذا يوجد في - 00:17:41

أهل العراق في الصدر الاول يوجد في بعضهم والا اي الكفن خير؟ قالت ما يضرك اي نوع الرسول عليه الصلاة والسلام حديث صحيح يقول البسو من ثيابكم البياض وكفنا فيها موتاكم - [00:18:06](#)

لان لو كان رجل عادي في خشية ان يكون متنطع لو كان رجل عادي اجيب مثل هذا الحديث وكفن النبي عليه الصلاة والسلام في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمام - [00:18:26](#)

ومع ذلك يقول الحنفية الافضل ان ان يكفن بقميص وان كفنا في برد حبرة يعني مخطط كان افضل فكونه في قميص يخالف الحديث الصحيح وكونه في برد حبر مخطط يخالف - [00:18:45](#)

يلبسون ثيابكم بياض ثلاثة اثواب بيض لماذا خالفوا؟ النبي عليه الصلاة والسلام سجي ببرد حبرا لما غسل عليه الصلاة والسلام سجي ببرد حبرا والتسجيل غير التكفير حتى ينشف ثم بعد ذلك - [00:19:06](#)

يكفن بالثلاثة اثواب البيظ السحورية ليس فيها قميص قالوا هذا ليس من فعله عليه الصلاة والسلام انما فعله حينما كفن عبد الله بن ابي في قميصه فالقميص صفة ما كان الله جل وعلا ليختار لنبيه الافضل - [00:19:32](#)

كما هو معلوم قال لعلي اولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل؟ انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل في ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحال والحرام. ولو نزل او - [00:19:56](#)

اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا. ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا الزنا ابدا لان المأثور الذي الفتنه النفوس تربت عليه يصعب عليها تركه الا بالتدريج - [00:20:25](#)

معناها لو تأتي الى مدخن تقول خلاص من الان لا تدخن وصعب عليه جدا انما اتركوه بالتدريج فمثل هذا مثل ما جاء لو نزل لو قال لو نأله او كان اول شيء ينزل لا تشربوا الخمر - [00:20:50](#)

وهي عندهم بمكان عالي جدا او لا تزنوا لقالوا لا ندع الخمر ولا ندع الزنا لكنه حتى تمكן الامام من قلوبهم ثم بعد ذلك نزعوا عن المحرمات نعم لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم. واني لجاريه العب. بل الساعة موعد - [00:21:11](#)

هم والساعة ادهى وامر. وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. قال اخرجت له المصحف فاملت عليه اية السور والمراد من التأليف ها هنا ترتيب سورة وهذا العراقي سأله عن اي الكفن خير - [00:21:41](#)

او افضل فاخبرته عائشة رضي الله عنها ان هذا مما لا ينبغي ان يعتنى بالسؤال عنه ولا القصد له ولا الاستعداد له. فان في هذا تكلفا لا طائل تحته. وكانوا في ذلك الزمان - [00:22:06](#)

يصفون اهل العراق بالتعنت في الاسئلة. كما سأله بعضهم عبدالله بن عمر عن دم البعوض عن دم البعوض يصيب الثوب. فقال ابن عمر انظروا الى اهل العراق يسألون عن دم البعض - [00:22:26](#)

وقد قتلو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لم تبالغ معه عائشة رضي الله عنها في الكلام لان لا يظن ان ذلك امر مهم. والا فقد روى احمد واهل السنن - [00:22:46](#)

من حديث سمرة وابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسو من ثيابكم وكفنا فيها موتاكم فانها اطهر واطيب. وصححه الترمذى من الوجهين وفي الصحيحين عن عائشة اردات كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب - [00:23:06](#)

سحورية ليس فيها قميص ولا عمامه. وهذا محرر في باب الكفن من كتاب الجنائز ثم سألهما عن ترتيب القرآن فانتقل الى سؤال كبير واخبرها انه يقرأ غير مؤلف اي مرتب السور - [00:23:37](#)

وكان هذا قبل ان يبعث امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه الى الافق بالمصاحف الائمة المؤلفة على هذا الترتيب المشهور اليوم وقبل الالزام به والله اعلم. ولهذا اخبرته انه لا يضرك باي سورة بدأ. وان اول سورة نزلت فيها ذكر - [00:24:02](#) جنة والنار وهذه ان لم تكن اقرأ فقد يتحمل انها ارادت اسم جنس لي ارادت اسم جنس لسور المفصل التي فيها الوعد والوعيد. ثم لمن قاد الناس الى التصديق امرروا ونهوا بالتدريج اولا فاولا. وهذا من حكمة الله ورحمته. ومعنى هذا - [00:24:32](#)

كلام ان هذه السورة او السور التي فيها ذكر الجنة والنار ليست البداءة بها في اوائل المصاحف مع انها من اول ما نزل وهذه البقرة والنساء من اوائل ما في المصحف - [00:25:02](#)

وقد نزلت عليه في المدينة وانا عنده. يعني فرق بين ان يمرن الصبيان على قراءة القرآن او حفظ القرآن او يأتي شخص يتقدم الى الصلاة وينظر في وقته ساعة قبل الاقامه - [00:25:22](#)

فيأخذ المصحف ويقرأ اي سورة شاء هل يقال حرام نعم لا لكن لو اراد ان يكتم مصحف لا يجوز له ان يكتبه الا مرتبها والا خالف الاجماع ففرق بين هذا وهذا - [00:25:49](#)

وفرق بين شخص يريد ان يستدل باية او بعض بسورة هذا ما في اشكال ينزع ما شاء من القرآن مما يحتاج اليه اما من اراد ان يكتب مصحفا او يفسر القرآن كاما - [00:26:13](#)

لابد ان يكتبه مرتبها ولكن لو بدأ تفسير القرآن من نصفه من الكهف مسلا ابن كثير بدأ من الانعام وتفسير الجلالين بدأ من الكهف ما حدا بقول لا بد من - [00:26:33](#)

التزامه من اوله الى اخره لكن اذا تم التفسير لا يجوز ان يكتب الا على ما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنه وذكرنا من كتب تفسير ورتبه على التنزيل على نزول السور - [00:26:54](#)

ولا شك ان عمله خطأ ولا يوافق عليه وخطر ايضا لان هذا يوجد خلل في ثقة بعض الناس في ترتيب القرآن ومخالفه لاجماع الصحابة رضوان الله عليهم ذكرنا التفسير الحديث - [00:27:17](#)

محمد عزة دروزة وايضا التفسير وصلنا الاسم البياني هو او كذا البيان العبد العزيز ملا حويش كلهم من الاشواط متاخرين سوريين متاخرين نعم فاما ترتيب الايات في السور فليس في ذلك رخصة بل هو امر توقيفي عن رسول الله صلى الله عليه - [00:27:45](#)

وسلم كما تقدم تقرير ذلك لان اذا نزل في الاية او الايات قال اجعلوها في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فيعين مكانه عليه الصلاة والسلام. نعم. ولهذا لم ترخص له في ذلك بل اخرجت له مصحفها - [00:28:21](#)

ما في للتعليم ما في اشكال للتعليم كون الطفل يبدأ به من قصار مفصل هذا طبقي ما المصلحة تقتضيه تأتي ب طفل في السادسة من عمره تقول احفظ البقرة؟ مستحيل هذا - [00:28:41](#)

تبدي بالقصار وتتسرج به الى ان يحفظ المفصل ثم تبدأ به من اول ولا مانع ان يستمر من من الاخر تكون مدارس التحفيظ هكذا الابتدائي الى الكهف من اسفل ثم بعد ذلك - [00:29:02](#)

المتوسط الثانوي يكملون؟ نعم ولهذا لم ترخص له في ذلك بل اخرجت له مصحفا فاملت عليه اية السور والله اعلم وقول عائشة لا يضرك باي سورة بدأت يدل على انه لو قدم بعض السور او اخر - [00:29:21](#)

كما دل عليه حديث حذيفة وابن مسعود وهو في الصحيح انه صلى الله ها كما دل عليه حديث حذيفة في الصحيح بسم الله ها خرج حديث ابن مسعود عن حذيفة حذيفة محفظ معروف - [00:29:44](#)

حليم مسعود حدث حذيفة مفروغ منه معروف لكن حديث ابن مسعود موجود في هذا ما دل عليه حديث حذيفة وهو في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قرأ في قيام الليل البقرة ثم النساء ثم الحمران - [00:30:24](#)

قيد ابن مسعود نص عليه اقرأ وش يقول ال عمران حط الرقم اي هذا حديث حذيفة ثم نساء هذا حديث حذيفة. اي نعم. حديث ابن مسعود وينه انا اسأل عن حديث ابن مسعود هو ثابت هنا ولا لا - [00:30:47](#)

حديث حذيفة في معارفه ما استشكلنا ابن مسعود هاللفظة موجودة في النسخ كلها ها؟ ساقط من الف. موجودة وغيره طيبة اللي هي مع ابو عبد الله السلام قال عليك تطلعه لنا من من حديث ابن مسعود حديث حذيفة لا تطلعه انا عارفه - [00:31:27](#)

نعم كما دل عليه حديث حذيفة وابن مسعود وهو في الصحيح رمقلهمما في الصحيح ولما قال هما في الصحيح ناظر نعم انه صلى الله عليه وسلم قرأ في قيام الليل البقرة ثم النساء ثم ال عمران - [00:32:00](#)

وقد حكى القرطبي عن ابي بكر بن الانباري في كتاب الرد انه قال فمن اخر سورة مقدمة او قدم اخرى مؤخرة كمن افسد نظم الايات

وغير الحروف والآيات. يعني في - 00:32:28

كتابة المصحف نعم وكان مستنده اتباع مصحف عثمان رضي الله عنه فانه مرتب على هذا النحو المشهور العلماء يطلقون عند الحنابلة وغيرهم يطلقون الكراهة في الالحاد بترتيب السور في الصلاة - 00:32:47

تتركون الكراهة مع ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قدم النساء على ال عمران يجيبون عن هذا انه فعل ذلك قبل العرفة الاخيرة التي حصل فيها الترتيب النهائي - 00:33:14

وعلى كل حال لو حصل تقديم وتأهيل للسور استدلالا بهذا الحد كان له وجه ايه التنكيس نعم مساك الله خير جزاك الله خير. ايه. افسد الصوت هي سمعت الاية وهي جارية ما - 00:33:31

سمعت الاية وهي من المفصل يعني كانوا يسمون الصور من اطلاق الجزء وارادة الكل ممكناً لكنها القدرة تكون سمعة لهذه الاية مع والظاهر ان ترتيب السور طبعاً ترتيب رضي الله عنه بالمصحف - 00:34:01

يعني قبل اه قبل عثمان كل عنده مصحفه وكتب فيه ما بلغه من القرآن نعماً؟ هل يشتهر على غيره من الصحابة المصحف مصحف ابن مسعود ولا مصحف علي ولا مصحف كل له مصحف يقرأ فيه ما بلغه من كلام الله جل وعلا - 00:34:26

وماما الترتيب النهائي اعتمد عثمان وانتهى كل شيء. لكن على تقديم النساء على على لا ما في منصور على كل حال وجد وما وجد كل هذا كله امر انتهى ولا في اقوى من كون النبي عليه الصلاة والسلام قرأها كما في الحديث الصحيح - 00:34:50

نعم والظاهر ان ترتيب السور فيه منه وما هو راجع الى رأي عثمان رضي الله عنه. وذلك ظاهر في سؤال ابن عباس له عن ترك البسمة في اول براءة وذكره الانفال من من الطول - 00:35:10

والحديث في الترمذى وغيره باسناد جيد قوي يقول الشيخ رشيد رضا يقول الصوم ما قدمنا في حاشية حاشية اخرى صحيحة ثماني عشرة من انه لا يحتاج بي ولا سيما في مثل موضوعه - 00:35:31

وان ترتيب السور توقيفي في المصحف ولكنه لا يجب في الصلاة. نعم. يعني فرق بين كتاب المصحف كامل لا يجوز الالحاد به كما اجمع عليه الصحابة على باامر عثمان رضي الله عنه - 00:35:49

وبين الانسان يقرأ وينتقم ما شاء مما يقرأ في صلاة او خارجها هذا يكون الامر سهل. نعم وقد ذكرنا عن علي انه كان قد عزم على ترتيب القرآن بحسب نزوله. ولهذا حكى - 00:36:06

البقاء الباقل الباقلان ان اول مصحفه كان اقرأ باسم ربك الذي خلق اول واول مصحف بن مسعود مالك يوم الدين ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف واول مصحف ابي الحمد لله ثم النساء ثم ال عمران ثم الانعام - 00:36:23

ثم المائدة ثم كذا على اختلاف شديد. تم قال القاضي ويحتمل ويقول الشيخ من قوله في اول مصحف ابن مسعود وابي واحد وسورة الفاتحة لأن الذكر الحمد لله والذي ذكر مالك يوم الدين اقصد بذلك الفاتحة - 00:36:53

فذكر كل راو اية منها والا كان قوله باطلاً. يعني في احد بيبدأ من مالك يوم الدين لحد ما يبدأ يعني قد في الصلاة مثلاً اذا قال بعض الناس يسألون عنها - 00:37:21

بسم الله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. يسبق لسانه الى انها كانه قرأ بسم الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم لانه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سبق لسانه الى ما بعد الرحمن الرحيم - 00:37:47

ها تحصل ويسأل عنها كثير لأن الرحمن الرحيم اية من من الفاتحة وهي جزء من بسم الله الرحمن الرحيم نعم ثم قال القائل والا كان قوله باطلاً بدليل اجماع على ان الفاتحة - 00:38:04

هي اللي ابتدأوا بها جميع المصاحف والمراد من اسمها الفاتحة واما اختلافه في ترتيب السور في مصاحفهم الشخصية فقد يكون بعض الروايات فيه من الدسائس وقد يكون سببه ان بعضهم يمكن عنده جمع سورة ما كانت متفرقة فيه - 00:38:25

من عظام من عظام الاكتاف واللخاف وغيرها قيل كمال سورة قبل كمال سورة اخرى يعلم انها نزلت قبلها فيقدمها كتقديم ابي لآل عمران المدنية بالاجماع على الانعام امن مكية بالاجماع - 00:38:46

يعني ينتظر حتى تكمل السورة فإذا كتبتها ثم اذا كملت سورة اخرى هذا قبل الجمع الكلام قبل الجمع فإذا كمل السورة الثانية كتبها بعدها وهكذا من غير ترتيب وهذا امره يعني قبل الاجماع امر سهل يعني ما في اشكال ان شاء الله. نعم - [00:39:07](#)

ثم قال القاضي ويحتمل ان ترتيب السور في المصحف على ما هو عليه اليوم من اجتهاد الصحابة رضي الله عنهم وكذا ذكر مكي في تفسير سورة براءة قال فاما ترتيب الآيات والبسملة في - [00:39:31](#)

اوائل فهو من النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن وهب في جامعه سمعت سليمان بن بلال يقول سئل ربيعة لما قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بضع ثمانون سورة فقال قدمتا والفق القرآن على علم ممن الفه. وقد اجمعوا على العلم - [00:39:51](#) ذلك فهذا مما ينتهي اليه ولا يسأل عنه. قال ابن وهب سمعت مالكا يقول انما الف القرآن على ما كانوا يسمعونه على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:21](#)

قال ابو الحسن ابن بطال انما يجب تأليف سورة في الرسم والخط خاصة انما يجب تأليف انا نجد انا نجد شو ها يصح وصحح له نعم انما يجب تأليف سورة في الرسم والخط خاصة. ولا نعلم ان احدا قال ان ترتيب ذلك - [00:40:41](#)

واجب في الصلاة وفي القرآن ودرسه وانه لا يحل لاحد ان يتلقن الكهف قبل البقرة ولا الحج بعد الكهف. ولا ترى الى قول عائشة لا يضرك ايه قرأت قبل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة السورة في ركعة ثم يقرأ في الركعة الاخرى - [00:41:25](#) بغير السورة التي تليها. قال السؤال عن قراءة القرآن كامل مرتبة على ترتيب المصحف في الصلاة هذا يفعل بعض الائمة من له اصل او لا اصل له وما نقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه بدأ من الفاتحة وختم بالناس - [00:41:55](#)

ما عرف هذا لكن يبقى انه فيه ما يشير انه اذا كانقصد من ذلك من الامام الاستذكار للمأمومين التذكير بكامل القرآن على الا يلتزمه التزاما دقيقا بحيث لا يدخل به - [00:42:22](#)

انه لا مانع راني اذا قرأ اسبوع مثلا يدخل بهذا الترتيب مرة او مرتين ثم بعد ذلك يواصل لا مانع من ذلك ان شاء الله تعالى نعم قال واما ما روی عن ابن مسعود وابن عمر انها كرها ان يقرأ القرآن منكوسا. وقال - [00:42:46](#)

انما ذلك منكوس القلب فاما عنيا بذلك من يقرأ السورة منكوسه فيبتدأ في اخرها الى اولها فان ذلك حرام محظوظ. ثم قال البخاري حدثنا ادم عن شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول فيبني - [00:43:13](#) يقول فيبني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء. انهن من العناق الاول وهن من تلاد انفرد باخراجه البخاري والمراد منه ذكر ترتيب هذه السور في مصحف ابن مسعود كالمصاحف العثمانية. قوله - [00:43:43](#)

من العناق الاول اي من قديم ما نزل. قوله وهن من تيلاد. اي من قديم ما قنطرت وحفظت والتالت في لغتهم قديم المال والمتع والطارف حديثه وجديد والله اعلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحاق سمع البراء بن عازب - [00:44:11](#) حدثنا ام الوليد قال حدثنا شعبة ايوه قال اخبرنا ايش عندك انا انا اخبرنا بلا شك. هم. لكنها في البخاري انبأنا في التفسير انا وهي رمز اخبرنا وفي البخاري قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحاق - [00:44:44](#) ما ادري عاد الصيغة مطبوعة ولا لا ليش هم لا انا عندي انا يعني اخبرنا انا هي رمز اخبرنا باختصار لخبرنا واما حدثنا فتختصر بناء فقط نون الف واحيانا يقال ثنى - [00:45:15](#)

نعم قال اخبرنا ابو اسحاق سمع البراء بن عازب رضي الله عنه يقول تعلم سبح اسم ربك الاعلى قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا متفق عليه وهو قطعة من حديث الهجرة. والمراد منه ان نسبح اسم ربك الاعلى - [00:45:54](#)

سوره مكية نزلت قبل الهجرة والله اعلم ثم قال حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبدالله ابو وايل نعم قال عبدالله لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين في كل ركعة - [00:46:26](#)

فقام عبدالله ودخل معه علقة وخرج علقة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم حا ميم الدخان وعم فيتساءلون هذا التأليف الذي عن ابن مسعود غريب مخالف لتأليف عثمان رضي الله عنه لأن الحواميم - [00:46:57](#)

قبل المفصل المفصل يبدأ من قاف عند الاكثر وعند بعضهم من الحجرات لكن الحواميم قوي نعم. فان من الحزب السادس الذي يبدأ من ياسين لقا نعم فان المفصل في مصحف عثمان رضي الله عنه من سورة الحجرات الى اخره. وسورة الحواميم - 00:47:29 واخرهن بل من الهاواميم حمي الدخان عما يتتساءلون نقول هذه رواية ابي ذر للصحيح وسقط من غيرها ذكر حمي وعن ما يتتساءلون هنا في البخاري سأله فقال عيشوا من سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود اخرهن الحواميم حامي الدخان وعن ما يتتساءلون - 00:48:01

في كلام كثير ابن حجر وقول كلام طويل مخلوط على كل حال هو موجود في الصحيح على ما ذكره المؤلف رحمه الله نعم فان المفصل في مصحف عثمان رضي الله عنه من سورة الحجرات الى اخره. وسورة الدخان لا - 00:48:30 كلوا فيه بوجه والدليل على ذلك ما رواه الامام احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عثمان بن عثمان بن اوس الشفقي عن جده اوس بن حذيفة قال كنت في الوفد الذين اتوا النبي صلى الله - 00:49:04

الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرم معهم بعد العشاء فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء. قال قلنا ما - 00:49:31

امكث عنا يا رسول الله. قال طرأ علي حزب من القرآن فاردت الا يغري ترى هي حزب او حزبي من القرآن نعم قال طرأ علي حزب من القرآن حزبي من القرآن - 00:49:51

قال طرأ علي حزبي من القرآن فاردت الا اخرج حتى اقضيه قال فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبحنا قال قلنا كيف تحذبون القرآن قالوا نحذبه ثلاث سور وخمس سور وسبعين سور واحدى عشرة سورة - 00:50:15 وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل من قاف حتى يختتم. ورواه ابو داود روى ابن ماجة من اذا اعددنا الثلاث البقرة وال عمران والنساء وقف السابع على قاف اذا اعددنا الفاتحة من الثلاث - 00:50:43

وقف المفصل على الحجرات والاكثر على انه من قاف نعم. ورواه ابو داود وابن ماجة من حديث عبدالله بن عبد الرحمنبني على الطائفي به. وهذا ذكره الحافظ بن حجر رحمه الله في فتح الباري وما تعقبه بشيء - 00:51:10

والقاعدة عندهن اذا اورد شيئا حديث اورد حديث في الشرح ولم يضعفه فانه صحيح او حسن نعم. وهذا اسناد حسن فصل فاما نقض المصحف وشكله. فيقال ان اول قال من امر به عبد الملك ابن مروان فتصدى لذلك الحجاج وهو بواسطه فامر الحسن البصري - 00:51:32

يا ابن يعمر ففعلا ذلك ويقال ان اول من نقط المصحف ابو الاسود الدؤلي وذكروا وانه كان لمحمد ابن سيرين محمدي. حسبنا الله ونعم الوكيل انه كان لمحمد ابن سيرين مصحف قد نقضه له يحيى بن يعمر. والله اعلم - 00:52:02 واما كتابة العشار على الحواشي فينسب الى الحجاج ايضا. وقيل بل اول من فعله المأمون وحكى ابو عمر الداني عن ابن مسعود انه كره التعشير في المصحف وكان يحکه وكراه مجاهد ذلك ايضا. وقال مالك لا بأس به بالحبر. يعني الاسود. يعني بالحبر - 00:52:27 اسود لا بأس اما اللوان فلا ونحن نرى في اوساط المسلمين في بيوتهم وفي مساجدهم باللوان نعم؟ شو؟ احداث احداث ما فعله الصحابة وكرهوا التلوين وتتجدهم يحرصون على اسماء الله جل وعلا يكتبونها بالاحمر - 00:52:57

والظمير الذي يعود الى الله جل وعلا بالاحمر حتى ظمير الغائب هو الله هو فهذا يوهم ان كلمة هو من الاسماء وهذا معروف عند الصوفية هو الاسم الاعظم عندهم هو - 00:53:31

نعم فهذه التصرفات توقع في مثل هذه الامور سواء شعر الاسلام او لم يشعر وكل خير في اتباع من سلف وتعذر الامر ذلك الى ان لومنت الورق ولومنت الایات من الورق - 00:53:53

الورق الایات بالاسود لكن هذه الاية او هذا المقطع الاحمر لان معناه كذا وهذا اللون من القسم او القطعة من الورقة باللون الاخضر لانها لولا تحدث عن النار والثانية تحدث عن الجنة والثالثة عن كذا واحكام وكذا - 00:54:19

فيقيد يقيدون الناس بفهمهم ولا شك ان هذا خطأ لا يقر والله المستعان نعم بس ما يوجد في مصاحف عامة يعني مصاحب للتعليم امره سهل لكن يوظع المصحف لعامة - 00:54:43

وتلون هذا فيه اشكال. نعم ليه والله استفاد الناس منه. عجائز ما يقرؤون تضع هالقلم على هذه الاية ويردها عليها الى ان تحفظها فيه نفع عظيم وبعض المشايخ توقف فيه - 00:55:15

نعم. وقال مالك لا بأس به بالحبر. فاما بالالوان المصبغة فلا. وكره تعداد سوء الصور في اولها في المصاحف الامهات. فاما ما يتعلم فيه الغلمان فلا ارى به بئسا ها - 00:55:36

اكره وين؟ واكره تعداد اية وش عندك؟ اكرر قال مالك لا بأس واكره. نعم وقال قتادة بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا. وقال يحيى ابن ابي كثير اول ما احدثت - 00:55:58

ذو النقط وقال هو نور له. ثم احدث النقط عند اخر الاية وقال يحيى ابن ابي كثير اول ما احدثوا النقط وقال على الماء طيب من اين النسخ هذى ما اشار - 00:56:20

منين جابهاجر عندكم اه ايه لكن عزاه الى نسخة ولا شي ولا منين جابه ولا يحتاج اليها ترى ما يحتاج ان يقال على الباء والتاء والثاء لانها معروفة النقط على هذه الحروف وعلى غيرها من - 00:56:58

الحروف المعجمة نعم وقال هو نور له ثم احدث النقط عند اخر الاية ثم احدثوا اي للفصل بين الايتين نعم ثم احدث الفوائح والخواتم ورأى ابراهيم النخعي فاتحة سورة كذا فامر بمحوها وقال قال ابن مسعود لا تخلطوا - 00:57:22

بكتاب الله ما ليس فيه. قال ابو عمر الداني ثم قد اطبق المسلمون في ذلك في سائر الافات على جواز ذلك في الامهات وغيرها. ثم قال البخاري رحمه الله. انتهى الوقت - 00:57:51
نقف على هذا - 00:58:11